

ولو وعدتني عندك المني لأمت مواعيدها وهي وفير

وقال في القاسم بن عبيد الله

جرى القاسم الكسبي مقسم وجهه
وجاعله من طيب ويكر
فني لا بعد العطر ضرب لذي
ولكنه من نفسه تنعطر
أخو طيرة لا كره الله صله
ولكنها مما يحب ويؤثر
إذا عني قلنا المدح منه فإنه
من المدح ما لم يحزه منظر
وإن مدحا لا ياب كندته
لمست وإن لم يقرب المبت فقير
ولو أصبح المدح حيا كبرت
له نفسه ما يظنني المتحير
ومن خير أهلي ما ياتي كونه
بفان إذا ما استببت المتبصر

وقال في أبي حسان الزياتي

عيني لا تهمل منك الدرر
وجالغا النوم لا تغفل كما الشهر
وإن هومي استغ ما روي خلدك
فلن يضحك في اليوم مختصر
عفت على كل جرم أجرت جنت
أول الدهر أحداث له آخر
أصاب سهاك منه سر من حملت
أنني ومن حانته في صلبه ذكر
لما نوى عاق بطنه الضجيفة
لكن جوابه أرتاح لها سر
فهذه رهبت من أن يجل بها
أن لا يكون على عضها المطر
وهذه فرحت واستشثت بقة
بأن سيضعف منها الحر والسفر
أقول لما به أودي وقد جعلت
أخبار مهلكة في الناس السفر
به الردي لا يضر غام حبا يسته
ببغى فتراسي ومالي دونه ونزر

وقال

وقال فيم خديلا كان له

وخل كالم سوء أنكرت وده
وخلته أن نال من ذمها الكثير
يظن بيا عيني بعيني سناءة
بذل على بعضنا بما النظر الكثير
رأى الدهر قد أودي بما شيبني
فانكرتني السناء انكاره النكر
كأننا تقادنا الجلالة بيتنا
على أني سئل على الدهر أو محجر
ضمنت له أن لا أخوه فظنني
ضمنت له أن لا أخونني الدهر
تجا هل أحداث الزمان وإنه
سليم حقا أن فقري له قصر

وقال في ذلك

وخل كالم سوء أنكرت وده
وخلته أن أنكر الدهر منظر
يظن بيا عيني بعيني سناءة
ويرفض عن ودي كحد مصقر
كأننا تقادنا الجلالة بيتنا
لوحه طريرا وكلف مصور
رأى الدهر قد أودي بما شيبني
فانكرتني أحداثه غير منكسر
ولم تر خلم سوء منح وصلها
خليفة قد عان على حين منكسر
ومن لا يزل بالحادث متغيرا
فوشكان ما لي الحقنة بالمعبر
ومهما شكى الساكون من جورهم
فليس مريا معسدا ذو معسر
وإني وإن جفني تقادم عهد
لأضفي مصنا المشرفي المذكر

وقال في المجيب

بدت لي عادة لم تبع الله
توهمها هناك الدهر يدنا
تأسي الفنج في حقيق صيفا
وفائق للذي شئنا وقدنا